Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يهاجرون إلى المدينة أرسالا أرسالا حتى لم يبق فى مكة إلا عدد قليل ، منهم الرسول وأبو بكر ، ولو أنهم قالوا ان النبى بدأ من ذلك التاريخ يفكر فى الهجرة لكان ذلك تعليلا مقبولا ، ولكنهم لم يقولوا إلا تعليلات بعيدة عن الاعراف بأن محرماً كان بدء هجرة الرسول .

ولعل الشبهة جاءت للكاتبة الفاضلة ، ولآخرين غيرها مما رواه البخارى ومسلم عن ابن عباس —رضى الله عنهما — من أن النبى — صلى الله عليه وسلم — قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء ، فسئلوا عن ذلك ، فقالوا هذا اليوم الذى أظهر الله فيه موسى ، وبنى إسرائيل على فرعون ، فنحن نصومه تعظيما له ، فقال النبى — صلى الله عليه وسلم — : نحن أولى بموسى منكم ، فأمر بصومه .

وفى رواية أخرى لمسلم : فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء .

ولما كان المحققون من المؤرخين ، وكتاب السيرة رأوا فى هذا الحديث تعارضا مع المشهور من تاريخ الهجرة النبوية ، فقد أخذوا يفسرون هذا الحديث ، ومن ذلك ما قاله (ابن قيم الجوزية) فى كتابه (زاد الميعاد) : (أما الإشكال الأول ، وهو أنه لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوم عاشوراء فليس فيه أنه يوم قدومه وجدهم يصومونه ، فإنه إنما قدم يوم الاثنين فى ربيع الأول ، ولكن أول علمه بذلك بوقوع القصة فى اليوم الثامن الذى كان بعد قدومه